
جامعة البصرة
كلية الفنون الجميلة
قسم التشكيلي

المادة : تاريخ الفن الاغريقي

المرحلة : ثاني رسم

أ.المادة . أسماء سمير حلیم

المحاضرة ٤ - فترة الفنون الكلاسيكية

القرن الخامس قبل الميلاد

مقدمة :

بعد ان شهد منتصف القرن السادس ق.م حزمة اصلاحات - ادارية ، سياسية ، ثقافية ، دينية ، اقتصادية بدأت مدينة اثينا بتشديد نظام ديمقراطي في الحكم والحياة ، اما اهم الاسباب التي دفعت الاغريق الى اعتماد نظام ديمقراطي فهي القلق من الغزوات والحروب الفارسية فقد خاض الاغريق حروب قاسية اهمها عام (٤٧٩) ق.م والتي تمكنت فيها دويلات المدن الاغريقية من التغلب على الفرس وايقاف امتداد نفوذه لتزيح خطر كان يهدد وجودها ، على ذلك فأنتقلت لتوعية الشعب وتحصين البلاد من الهجمات والتوسع الفارسي كان من خلال ايجاد نهج سياسي وثقافي يضمن تحصين الشعب وتهيئته للوقوف بوجه القوة القادمة من الشرق وقد افضت هذه التطورات الى نهوض فكري وثقافي وفني اسهمت في الخروج من الفترة القديمة والدخول الى عتبة تاريخية جديدة عرفت بالفترة الكلاسيكية وعرفت هذه الفترة بواحد ثورة فكرية وسياسية عملت على تعميق مفهوم حرية الانسان وعارضت اساليب الحكم الفردي .

بشكل عام شهدت بلاد الاغريق في الفترة الكلاسيكية اضطرابات و حروب متعددة ومتقطعة من جانب مع الفرس ومن جانب اخر بين الدويلات الاغريقية ورغم انتصار الاغريق الا ان الحروب قد افضت الى نتائج وهي _:

- تدمير الفرس المعابد والنصب الاغريقية .
- ضعف القوة السياسية وتفتت وحدة بلاد الاغريق بفعل الحروب الداخلية .

- فنون الفترة الكلاسيكية – القرن الخامس ق.م :

اولاً – العمارة :

كان للحروب الفارسية الاغريقية اثرها السلبي على مدينة اثينا فقد هدمت المعابد واحرقت اهم المعالم والنصب الا انه بعد انتصار الاغريق بدأت اثينا تستعيد مركزها بين المدن الاخرى فقامت ببناء ما دمره الفرس .

وما تخبرنا به الاثار المعمارية لتلك الفترة هو معبد الاله زوس في مدينة اولمبيا ومعبد البارثينون في اثينا ...

١- معبد زوس - اولمبيا

يعود تاريخ انشاؤه الى الربع الثاني من القرن الخامس ق . م يعد ذلك المعبد من اكبر المعابد بعد معبد البارثينون وقد وصف بعجائب الدنيا السبع ، أما اسلوب بناؤه فهو :

١- بني وفق النظام الدوري

٢- استخدم في بناؤه حجر الكلس اما السقف والتمائيل من الرخام

٣- زينت قوصرته وبعض مناطقه بالمنحوتات

٤- انجزت الميازيب على شكل رأس اسد شكل (١)

٥- يضم المعبد تمثال الاله زوس وهو بوضع الجلوس نفذه النحات فيدياس * من مادتي العاج والذهب وضع التمثال داخل الغرفة المقدسة نهايه صحنها الذي زين جانبيه بأعمدة

دورية نفذ تمثال الاله زوس بحجم ضخم وصل سقف الغرفة شكل (٢)

٦- واجهة المعبد تصور السباق الاسطوري بين بيلوبس وانوماوس وقد توسط المشهد الاله

زوس وعلى جانبيه مشاهد من الاعداد للسباق شكل (٣)



شكل (٢)



شكل (١)



شكل (٣)

* فيدياس : هو نحات ورسام ومهندس معماري يوناني قديم. صنع تمثال زوس في أولمبيا الذي كان أحد عجائب الدنيا السبع في العالم القديم.

٢- معبد البارثينون - أثينا

- ١- يعتبر من أفضل نماذج العمارة الإغريقية القديمة
- ٢- بُني على جبل الأكروبولس للالهة أثينا بارثينوس
- ٣- صممه المعمار **أكتينوس** * وأشرف على أعمال النحت النحات الإغريقي فيدياس
- ٤- بني بين ٤٤٧ و ٤٣٢ ق.م. مدة البناء مع تنفيذ المنحوتات
- ٥- اقيم على الطراز الدوري ولكن مه شيء من التجديد تمثل بتحاشي الجمود الذي يميز هذا الطراز حيث تضمن ثمانية اعمدة بدلاً من ستة مما ادى الى سعة في العرض اما الجوانب فتضمنت سبعة عشر عموداً من ضمنها حساب اعمدة الزوايا شكل (٤)
- ٦- نفذت جوانب مصطبة المعبد بشكل مقوس
- ٧- زينت قوصرتا المعبد بمنحوتات بارزة صورت مشهد ميلاد الالهة أثينا
- ٨- زينت الميتوبات بمشاهد اسطورية تصور الصراع بين الالهة والعمالقة والحروب بين الاغريق والامزونات وموضوع سقوط طروادة شكل (٥)



شكل (٥)



شكل (٤)

*** إكتينوس** : مهندس يوناني قديم عاش في القرن الخامس قبل الميلاد كان مسؤولاً عن بناء البارثينون في أثينا

٣- معبد الارخثيون - أثينا

- ١- يعود عذا النموذج الى الفترة الكلاسيكية المتأخرة
- ٢- اقيم على اكروبولس اثينا الى جانب معبد البارثينون
- ٣- انجز بين ٤٢١ - ٤٠٥ ق .م
- ٤- يعد من المعابد الفريدة في بلاد الاغريق فالتكوين لا يعتمد اسلوب التناظر المتبع في العمارة الاغريقية
- ٥- اهم ما يميز المعبد هو الاعمدة الستة التي ترتفع عليها الشرفة والتي نحتت بشكل نساء فوق رأس كل واحدة منهن تاج عمود وتدعي كرياتد حيث امتازت منحوتات النساء بأظهار مفاتن الجسد وقد اهتم النحات بأظهار طيات القماش بخطوط عميقة هلى جانبي الجسد وعند الخصر شكل ()
- ٦- ضم المعبد تمثال الالهة اثينا بولياس *



شكل (٦)

* آثينا بولياس : إلهة الحكمة والقوة وإلهة الحرب وحامية المدينة في الاساطير الإغريقية . وبالاس هو لقب لصيق بالمعبودة الإغريقية آثينا، بحيث ترد في حالات عديدة باسم وبولياس بالاس آثينا.

ثانياً- النحت :

شهد النحت في المرحلة الكلاسيكية تحولاً عن الفترة القديمة ليدخل مرحلة جديدة اتسمت بمحاولة الخروج عن الجمود الذي عرف في الفترة القديمة فثمة نوع من الدراسة للحركة التي منحت التماثيل نوعاً من الواقعية ومن اهم خصائص التحول :



شكل (٧)

- ١- تحريك الجمود وذلك عن طريق تحويل ثقل الجسم على قدم واحدة بدلاً من توزيعه بشكل متساو على كلتا القدمين مثال على ذلك تمثال الولد الكرتي الذي كان احد المؤشرات على بداية المرحلة الكلاسيكية كما في الشكل (٧)
- ٢- التعبير عن الحركة والتوازن بحرية اكبر .

- اهم اعمال النحت المدور

تعد مادة البرونز من اكثر المواد التي استخدمها الفنان في المرحلة الكلاسيكية لما توفره المادة من حرية في الحركة والتعبير اما اهم مواضيع النحت فهي الابطال الرياضيين والآلهة ندرج بعض منها

١- تمثال سائق العربة او حوذي مدينة دلفي

تمثال من البرونز يبلغ ارتفاعه ١,٨٠ سم يعود تاريخه الى الربع الثاني من القرن الخامس ق. م شكل (٨)



شكل (٨)

٢- تمثال الأله بوسايدن او الأله زوس



شكل (٩)

تمثال من البرونز يزيد حجمه عن الحجم الطبيعي ... يمثل الاله عارياً يخطو خطوة واسعة الى الامام تمتد ذراعه اليسرى بشكل افقي اما الذراع اليسرى فتمتد الى الخلف لرمي الرمح ، يظهر العمل الخبرة والتقنية لصناعة المعادن من جانب ومن جانب آخر امكانية النحات وخبرته في اتقان حركة وتشريح الجسم . شكل (٩)

٣- تمثال رامي القرص



شكل (١٠)

تمثال من البرونز صغير الحجم يعود الى بداية القرن الخامس ق.م يمثل شاباً في حالة حركة وكأنه يهيم برميهِ ، وما يلاحظ في ذلك التمثال ان حركة الجسد وطريقة مسك القرص بعيدة عن الحركة المعهودة في رياضة رمي القرص كما في الشكل (١٠)

٤- تمثال هفايستوس



شكل (١١)

تمثال من البرونز يعود الى عام ٤٦٠ ق.م يمثل رجلاً عارياً بحالة من الحركة الى الامام رافعاً ذراعيه بموازاة الرأس . شكل (١١)

اهم النحاتين الفترة الكلاسيكية (القرن الخامس ق.م)

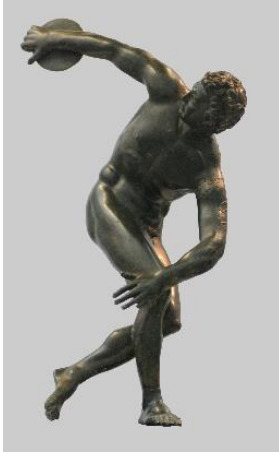
١- **فيدياس** : عرف فيدياس كأشهر فناني الاغريق لأرتباطه بتصميم منحوتات البارثينون واشرف على تنفيذها أما أسلوبه فيتميز بـ التجديد في النحت وتقنياته بالمزاوجة بين أكثر من خامة وقد استخدم الذهب والعاج والخشب وانتج اعمالاً ضخمة الحجم عكست امكانيته الفنية الفائقة من اهم اعماله الاله زوس المصنوع من العاج والذهب والذي وضع في الغرفة المقدسة في معبد اولمبيا شكل (١٢) . كذلك تمثال الالهة اثينا بارثينوس المصنوع ايضاً من العاج والذهب شكل (١٣) .



شكل (١٣)



شكل (١٢)



شكل (١٤)

٢- **مايرون** : يعد مايرون من مشاهير النحت الاغريقي للفترة الكلاسيكية (القرن الخامس ق.م) ويعد التمثال الرياضي المعروف **برامي القرص** اهم اعماله وهو تمثال من البرونز يمثل شاباً عارياً في حالة حركة رياضية مميزة عكست اهتمام الفنان بالحركة المسرحية الحرة التي تكسر طابع السكون وهو ما ميز مايرون عن غيره من النحات حيث اتسمت اعماله بالوقفة الهادئة مع حركة اعضاء الجسم كما في الشكل (١٤) .

٣- بوليكلايتوس: نحات اغريقي من مدينة ارغوس اكتسب شهرة واسعة بين النحاتين الاغريق لما خلفه من اعمال نحتية ذات طابع خاص فقد اتسم اسلوبه بالجدة من حيث النسب والحركة والانشاء المتوازن في تصوير الجسد ، وقد اتسمت منحوتاته عموماً برشاقة الحركة وأتقان العلاقة العضوية بين اجزاء الجسد عرف بوليكلايتوس بتمثيل الشبان الرياضيين التي نفذها بمادة البرونز من اشهر اعماله تمثال حامل الرمح الذي يعود الى الربع الثالث من القرن الخامس ق.م الذي يصور شاباً رياضياً عارياً تميز بنوع من الامتلاء وسعة المنكبين ثقل الجسد ملقى على الرجل والقدم اليمنى أما القدم اليسرى فمدفوعة قليلاً الى الخلف ، اليد اليسرى ممدودة الى جانب الجسد بأسترخاء ، في حين اليد اليمنى (حاملة الرمح) مثنية من المرفق شكل (١٥) كما له عمل اخر عرف بـ الرياضي الذي يعصب جبينه بشريط النصر ويعود تاريخه الى الى نهاية الربع الثالث من القرن الخامس ق .م وهو تمثال منفذ بمادة البرونز يصور شاباً عارياً بعد فوزه في احد المسابقات الرياضية .



شكل (١٥)

- النحت التذكاري (الالواح النذرية والجنائزية)

تدور مواضيع النحت التذكاري بشكل عام حول مضامين دينية وأسطورية . وقد شهدت النحت التذكاري في القرن الخامس ق . م نوع من التطور على مستوى الاشكال وتغيراً في المضامين وعلى نحو خاص فيما يتعلق بالمنحوتات الجنائزية التي تضمنت مشاهد درامية انسانية تحيل الى فكرة الوداع ، كما في مسلة هغسو التي يعود تاريخها الى نهاية القرن الخامس ق.م اذ تصور مشهد امرأة متوفاة جالسة على كرسي وهي تلقي نظرة شاردة يقابلها فتاة يبدو عليها علامات الحزن والفقدان . شكل (١٦)



شكل (١٦)

صناعة الفخار :

استمرت صناعة الفخار في بداية القرن الخامس ق .م وفق الاساليب والتقنيات السابقة التي اتسمت بالتبسيط كما عند بعض الفخاريين المحافظين الا انها بدأت بالتحول تدريجياً لتتخذ طابعاً جديداً ومتميزاً غادر اساليب الفترة القديمة مسايرةً للقواعد والقوانين الجديدة التي وضعت لمختلف جوانب الحياة على ذلك نذكر خواص الفخار الذي استمر وفق الاسلوب الجديد ثم هم التحولات التي طرأت على صناعة الفخار.

- الفخار وفق الاسلوب القديم - القرن الخامس ق . م

هناك نماذج نفذت وفق اسلوب رسم الاشكال باللون الاحمر كما في أناة الكيثوس الذي يصور صياداً شاباً مع كلبه ويلاحظ ان النحات استخدم الخطوط المتعرجة لتحقيق طيات الملابس . شكل (١٧)



شكل (١٧)

- الفخار وفق الاسلوب الجديد - القرن الخامس ق . م

١- محاولة الانقلاات من الاسلوب الهندسي المتمثل برسم طيات القماش بشكل اصطلاحي متعرج .

٢- اتسمت الاعمال بحرية اكبر جعلتها اقرب للواقع فمثلاً الوجوه الجانبية اصبحت تصور بعيون جانبية بعد ان كانت سابقاً تصور بعيون امامية

٣- التخلص من الجمود بتضمين الاشكال انفعالات ومشاعر بحسب ما يقتضيه الموضوع المرسوم

٤- ادخال مضامين جديدة تركز على حياة النساء داخل البيوت .

٥- اعتماد الرسم باللون الاحمر على ارضية باللون الاسود وأحياناً تكون الارضية باللون الابيض

ومن اهم الاعمال المنفذة بالطريقة الجديدة هو أناة كريتير الذي يعود تاريخه الى عام ٤٦٠ ق.م ويتضمن مشهداً لمجموعة من الآلهة والابطال العراة في وضعيات مختلفة يحملون الالات والادوات الحربية ويبدو المشهد محاط بأطار زخرفي من الاعلى والاسفل . شكل (١٨) .



شكل (١٨)

مثال آخر نجده في الذي يعود تاريخه الى عام ٤٧٠ ق.م المشهد المرسوم مأخوذ من الاساطير الاغريقية اذ يصور البطل هرقل وهو ذاهب عنوة الى المدرسة تتبعه سيدة عجوز تحمل قيثارته .

المواضيع التي سادت صناعة الفخار في القرن الخامس ق. م

- ١- الاساطير والالهة
- ٢- النساء داخل البيوت او عند الاستحمام يطوف جولها (آيروس) ملاك الحب
- ٣- مشاهد اله الخمر دوياسوس